بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على جزيل نواله وأصلي على من هدانا بإرساله سيدنا محمد البارع بجماله
وعلى الكرام من آله وأرضى عن الصحابة الخلاصة من أصحابه وأتباعهم المتابعين
ومن بهم المتمسكين بأسبابه وبعد فهذا الجزء الثالث من كتاب زهر الربيع

حديث الخامس حديث مالك الامام أبو عبد الله بن أنس الأصبحي المدني إمام دار الهجرة
الذي اجتمعت الطائفة المالكية قال ابن وهب تمعت مناديا ينادي في المدينة
ألا لا يفتي الناس إلا مالك بن أنس وابن أبي ذئب وكان مالك إذا أراد أن يحدث توضأ وجلس على
صدر فراشه وسرح لحيته وتمكن في جلوسه بوقار وهيبة فحدث فقيل له في ذلك فقال أكره
أن أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وكان لا يركب في المدينة مع ضعفه وكبر سنه وقيل له
لا تركب في مدينة فيها جثة رسول الله صلى الله عليه وآله مدفونة قال الشافعي قال لي أصحاب
الحديث أيما أعلم صاحبنا أو صاحبكم يعني الحنفية وما كاد أن يقبل على الانصاف قال نعم قال
ناشدتك الله من أعلم بالقرآن صاحبنا أو صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال نعم فناشدتك الله من أعلم
بالسنة صاحبنا أو صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال نعم فناشدتك الله من أطول تأويل الصحابة

رسول الله صلى الله عليه وآله المقدمين صاحبنا أم صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال الشافعي فلم
يزل الشافعي والقياس لا يكون إلا على من الأشياء أصل أي شيء تقيس وبقدر كان مالك
يأتي المسجد ويشهد الصلاة والجمعة ويعود المرضى ويقضي الحقوق ويجلس في المسجد ويجتمع إليه أصحابه
فمر يوما الجلوس في المسجد فكان يصلي ويتصرف إلى محله وترك حضور الجنازة فكان يأتي أصحابها
فيعرفهم ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلاة في المسجد ولا الجمعة ولا يأتي لجنازة ولا يعزيه ولا يعود مريضا
حقا لما حمل الناس له ذلك حتى مات عليه وكان رضي الله عنه قد أمر له في ذلك فكان يقول الجسر كل الناس يكلم بعدي
وتوفي أبو جعفر بن سليمان بن علي وهو ابن عم أبي جعفر المنصور وقال والله إنه لأمري إيماكم بيعتكم من
أبي منصب جعفر وقد تلقى مولاه رضي الله عنه بالسياط وشدت حتى خلعت كتفه وارتكب منه أمرا
جليلا وكان ذلك في سنة سبع وأربعين ومائة وكان الاتفاق وتبعين من الهجرة وتوفي في سنة تسع وتسعين ومائة
في شهر ربيع الأول وحكى الحافظ أبو عبد الله الحميدي قال حكى القعنبي أنه دخل على مالك بن أنس في
مرضه الذي مات فيه فقلت عليه فجلست وأنا أبكي فقال لي ما يبكيك يا أبا محمد فقال أبكي أني أراك
في هذا الوجع وأنت أهل لا أبكي من أهل الجنة فالله نور وجهك وكل سنة أقيمها أرى أن أضحي بها
وقد كانت لي السعة فيما أنفق إليه ولست أرى أفضل الرأي وكما قال ولكن وفاة بالمدينة على ساكنها
أفضل الصلاة والسلام ودفن بالبقيع ورثاه أبو محمد عبد الله بن جعفر بن الحسن بن الشرلج بقوله

سقى جدثا ضم البقيع لمالك ... من المزن ما عاد السحاب سراق
إمام موطأة الذي لقيت به ... أقاليم في الدنيا فلح وآفاق
فأمر شرع النبي محمد ... له حلل من أن يضام وإشفاق
له سند عال صحيح ومبتدأ ... فلا كان منه حين يروى إطراق
وأصحاب جدي كلهم علماء فضل ... بهم أنهم إن أنت شاكلت حذاق

مالك امام المالكية

مالك بن دينار البصري

المبارك بن المقلد

المبارك المعروف بابن المستوفي الاربلي

المبارك بن مرشد بن طالب العربي بالدهان

القاضي ابو علي التنوخي

محمد بن يحيى الاموي المعاوي

الامام الشافعي رضي الله عنه

محمد بن مختار الشريف ابو البركات

محمد بن احمد بن حامد الصاغاني

محمد بن اسماعيل البخاري صاحب الصحيح

محمد بن اسحاق صاحب المغازي والسير

محمد بن محمد بن محمد بن